

## ماذا قال ترامب عن مساعي السيسي للبقاء في السلطة حتى 2034؟

الخبر:

سي أن أن بالعربي: أكد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن العلاقات الأمريكية-المصرية تمر بأفضل حالاتها، ورأى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يقوم بـ"عمل عظيم"، وذلك خلال استقباله الأخير في البيت الأبيض. وأشار إلى أنه ناقش مع السيسي عدة قضايا تتعلق بالشؤون العسكرية والتجارية، وأثنى على العمل الكبير للدولتين في مجال مكافحة (الإرهاب).

وعند سؤاله عن موقفه من جهود السيسي للبقاء في السلطة حتى عام 2034، قال ترامب: "أعتقد أنه يقوم بعمل عظيم، لا أعلم عن هذه المساعي، ما يمكن أن أقوله لكم هو إنه يقوم بعمل رائع"، واصفا نظيره المصري بـ"الشخص العظيم".

التعليق:

أولاً: يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مَلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَنْ أُتْبِعَتْ أَهْوَاءُهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، وحين يسبغ أحد أكبر من ناصب الإسلام العدا كل هذا الرضا عن المجرم السيسي، فإن السيسي بهذا يكون ممن اتبع ملتهم، كما فسر العلامة الشعراوي هذه الآية، بدأت الآية بالعطف على قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾، تينيسا من إيمانهم، والنفي بلن، مبالغة في التينيس، لأنها لنفي المستقبل وتأبيده كما يقول العلامة ابن عاشور، فصدق الله العظيم حين بين أن من يرضى عنه اليهود والنصارى فإنه ممن اتبع ملتهم، وكذب المجرم السيسي حين يدعي غير ذلك.

ثانياً: يقول رب العزة سبحانه في كتابه: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ إن بيت العنكبوت من أوهن البيوت في بنيانه، وكذلك في علاقات من يعيش فيه حيث إن العنكبوت الذكر إذ يقارب الأنثى، فإنه يقدم لها ضحية لتأكلها خشية أن تأكله هو، وأنثى العنكبوت إذا ما أطال صغارها المكث عندها في هذا البيت تقوم بأكلهم، فهذا بيت غاية في الوهن، واستحق أن يضرب به المثل فيمن يتخذون من دون الله أولياء، يبتغون عندهم النصرة والعزة، كحال السيسي في موالة أمريكا، فإنها كأنثى العنكبوت، لا تفعل إلا أن تأكله بعد أن تقدم له شبكة تصطاده من خلالها، وما حصل في السودان والعراق وغيرها فيه عبرة لمن اعتبر، والله تعالى يحذر أولئك الذين يتخذون من دونه أولياء بأنهم إنما يقيمون أمورهم على أوهن من علاقات بيت العنكبوت، والداهية أن السيسي بفعلته تلك لا يسلم نفسه فقط لأنثى العنكبوت المجرمة اللثيمة، ولو كان كذلك لقلنا له: "في ستين داهية"، وإنما يقدم لها مصر لتفترسها، وإن سكت عليه أهل مصر وسكت المسلمون عليه، فإنهم يقعون في شرك تلك العنكبوت التي لا تكفي باستعمال صغارها الأذلاء من حكام المسلمين لذبح المسلمين وتأبيد تبعيتهم لها، ونهب خيراتهم، بل فوق ذلك حين تنتهي صلاحية أولئك الحكام تأكلهم!

لم تكن أمريكا لترضى عن السفاح المجرم الذي يحكم قضاته بأحكام الإعدام بالجملة على الأبرياء إلا لأنه يدها الوسخة التي تحارب بها الإسلام والمسلمين، ولقد آن لهذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس أن تقتص من المجرمين، وتخلع أنظمتهم الغارقة في التبعية للغرب الكافر من جذورها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

ثائر سلامة (أبو مالك)